

بحار الأنوار

[187] يوم غدیر خم لحد حجة ولا لقائل مقالا، فانشد ا رجلا سمع النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يوم غدیر خم يقول من كنت مولاہ فهذا على مولاہ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، أن يشهد بما سمع، قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلا بدریا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول ا (صلى ا عليه وآله) فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري (1) قال: وكثر الكلام في هذا المعنى، وارتفع الصوت، وخشي عمر أن _____ = ابی جعفر محمد الباقر (عليه السلام) مثله بلفظه. أقول: ومن ذلك قوله (عليه السلام) في النهج (الرقم 62 من قسم الرسائل والكتب شرح ابن أبی الحديد ج 4 ص 164) أما بعد فان ا سبحانه بعث محمدا (صلى ا عليه وآله) نذيرا للعالمين ومهيما على المرسلين فلما مضى (صلى ا عليه وآله) تنازع المسلمون الامر من بعده فواا ما كان يلقي في روعى ولا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الامر من بعده عن أهل بيته ولا أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعني الا انثيال الناس على فلان يبايعونه بأمسكت بيدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت يدعون إلى محق دين محمد (صلى ا عليه وآله) فخشيت ان لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلما أو هدما، إلى آخر كلامه الشريف. وروى المدائني عن عبد ا بن جعفر عن أبى عون قال: لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى على (عليه السلام) فقال: يا ابن عم لا يخرج واحد إلى قتال هذا العدو وأنت لم تبایع ولم يزل به حتى مشى إلى أبى بكر فسر المسلمون بذلك وجد الناس في القتال (راجع البلاذرى 2 / 587، الشافى ص 397). (1) حديث المناشدة برواية زيد بن أرقم تراه في ذيل الاحقاق ج 6 ص 320 للعلامة المرعشي دامت برکاته أخرجه عن الفقيه ابن المغازلى بإسناده عن زيد بن ارقم قال: نشد على الناس في المسجد فقال: أنشد ا رجلا سمع النبي يقول: من كنت مولاہ فعلى مولاہ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري، والظاهر من قوله " في المسجد " مسجد الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم)، فينطبق على ما في المتن، وسيجئ في حديث سليم مثل ذلك، وأما قوله: " فشهد اثنا عشر رجلا بدریا " الخ أظنه خلطا من الراوى بين المناشدة =